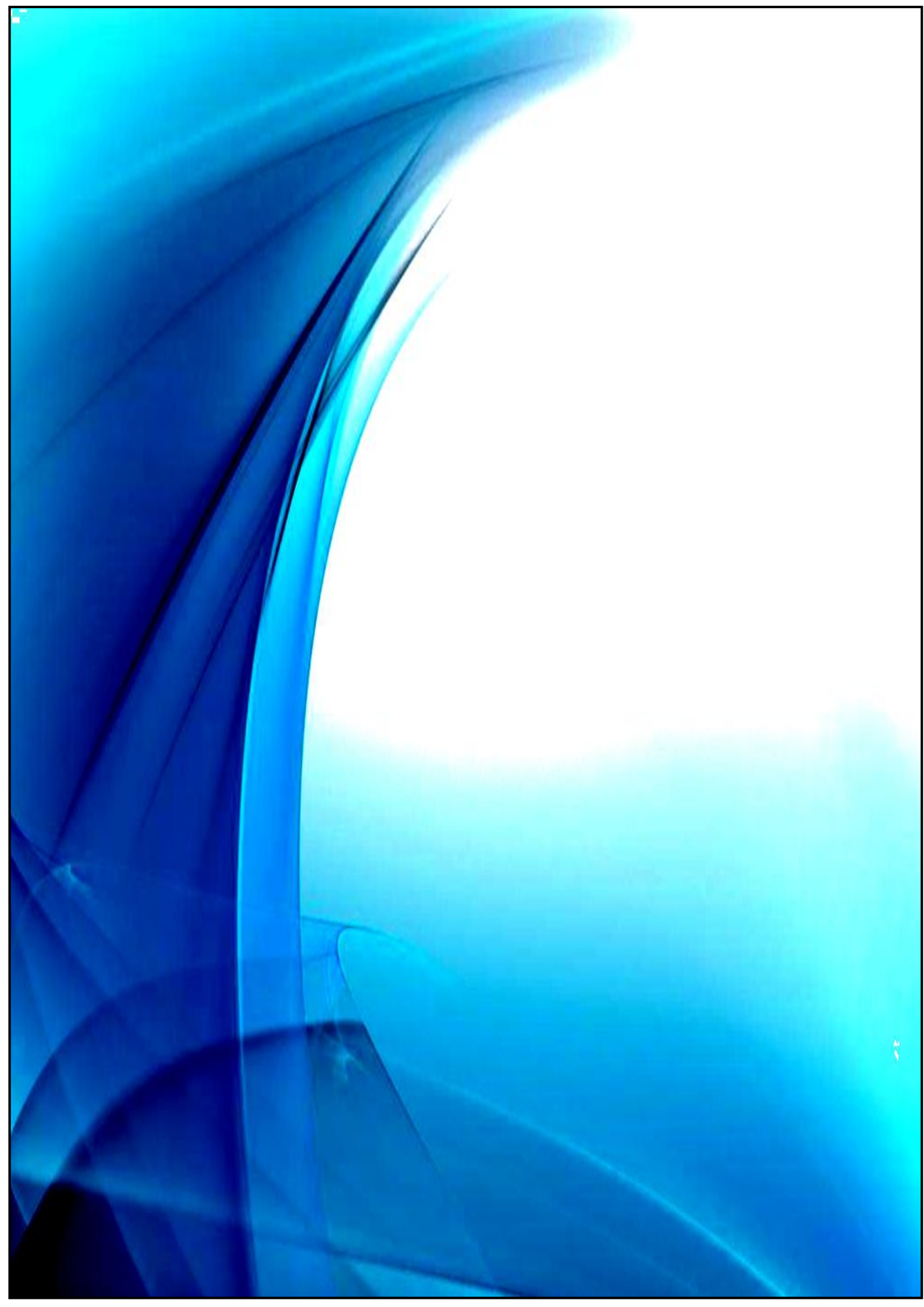

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر"

The Aesthetic contribution in the Islamic thought by Abu Nasr Al-Farabi «towards founding artistic integration between music and poetry »

غانم حنان[1]، الأستاذة المشرفة: أولمو فريدة [2]

[1]مخبر مشكلات الحضارة والتاريخ في الجزائر، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-
ghanem.hanane@univ-alger2.dz

2مخبر مشكلات الحضارة والتاريخ في الجزائر، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-
farida0808@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/01/31 تاريخ القبول: 2024/04/01

****

ملخص:

تسعى هذه الدراسة التكلم عن الإسهامات الجمالية عند أبي نصر الفارابي في خضم أحقاب الحضارة الإسلامية، وكان مؤلفه الضخم " الموسيقى الكبير" خير دليل لنا عن ذلك حينما أغنى التاريخ الجمالي الإسلامي و اعتبر كمصدر أساسي يرجى الرجوع إليه، فجاء مشروعه الموسيقي نسقي المنهج كماً وكيفاً لتجسيد آليات الخطاب الجمالي والتقدم قدر المستطاع من أجل إنتاج جماليات موسيقية فريدة من نوعها، تضاهي في ذلك ما قدمه سابقوه، حينما أخرج الموجود الموسيقي وما تقتضيه الحاجات الإنسانية من متطلبات سواء تعلق الأمر منها بالموسيقى أو الشعر بغية تحقيق تكامل فني بينهما، فالألحان الكاملة إذن في نظر الفارابي تبقى تابعة وقبل كل شيء للأقاويل الشعرية.

الكلمات المفتاحية: الإسهامات الجمالية، التكامل الفني، الموسيقى، الشعر.

Abstract:

This study seeks to talk about the aesthetic contributions of Abu Nasr Al- Farabi in the midst of the eras of Islamic civilization, and his huge work، "The Great Music" was the best guide for us about that when it enriched Islamic aesthetic history and was considered a basic source that please refer to،so his musical project came to coordinate the method quantitatively and qualitatively. To embody the mechanisms of aesthetic discourse and progress as much as possible in order to produce unique musical aesthetics، comparable to what his predecessors presented، when he brought out the musical existence and the requirements required by human needs، whether it is related to music or poetry، in order to achieve artistic integration between them. Thus ،Complete melodies are in Al-Farabi's view remains dependent above all on poetic sayings.

Keywords: Aesthetic contributions, artistic integration ،music, poetry.

[1] المؤلف المرسل: غانم حنان

مقدمة:

تعتبر فلسفة الجمال أو الإستيطيقا من أهم المباحث الفلسفية التي كانت ولازالت حتى اليوم الشغل الشاغل لجل الفلاسفة ومحل دراستهم، لقد خلق الله تعالى فينا فطرة حب كل ما هو جميل متضمناً بذلك كل ما يراه يحمل من معاني الجمال، فتعددت المشارب الفلسفية في رحم بيئة الثقافة الإسلامية وتباينت حول فكرة وماهية الجمال، إلا أن الهدف في البحث يبقى واحدا، ألا وهو معرفة المعاني الجميلة التي خُزنت في النفس الإنسانية فهي التي جاءت تستلذ الجمال في شتى الصور وذلك حينما ترى صورة جميلة، أو يقرع لها لون موسيقي معين أو تستمع لقول شعري معين، والفنان هنا وحده كفيل بإحداث ذلك من خلال عمله على تحقيق محاكاة بعيدة عن التمثيل الحرفي وملامسة العواطف للوصول إلى تكامل فني جمع بين بعدي الدحض الجدلي والبناء العلمي لإنتاج جماليات غلب على طابع تأسيسها الاعتماد على الموسيقى والشعر معاً، وهذا ما حاول الفارابي الوصول له كما استوفت شروطه في ذلك جميع أجزاء الصناعة الجمالية لتجسيدها على أرض الواقع سيجت معالمها كامتداد لما قدمه الأوائل لتحقيق كل ما هو جديد فيها عبر نسقية فلسفية هادفة في نوعها، وهذا ما جعلنا نطرح الإشكال الآتي: فيما تمثلت الإسهامات الجمالية التي قدمها لنا الفارابي في الفكر الإسلامي؟

وما هي حدود تأسيس التكامل الفني عنده؟

أهداف البحث:

وبناءً على ذلك، فإننا تطرقنا عبر هذه الورقة البحثية للإجابة عن تجليات الإسهامات الجمالية عند أبي نصر الفارابي من خلال التطرق إلى محاولته لتأسيس منهج في الموسيقى مزج في بنائه بين الدحض الجدلي والبناء العلمي كشرط أساسي في التأسيس، وكذلك وجود إمكانية حدوث تكامل فني في الموسيقى من جهة كما هو الأمر نفسه حول إمكانية وجود تكامل فني في الشعر من جهة أخرى، لزم عنه ضرورة حدوث تكامل فني بينهما (الموسيقى والشعر).

منهج البحث:

من خلال بحثنا هذا والمتمثل في التكلم عن الإسهامات الجمالية عند الفارابي عن طريق التأسيس لتكامل فني بين الموسيقى والشعر، اعتمدنا على المنهج التحليلي الذي يستعين بالتحليل وذلك لخدمة أغراض البحث من أجل عرض وتحليل كافة الأفكار التي تتعلق بالموضوع.

أولاً: ابستمية الموسيقى وتأسيس المنهج:

لقد جاء مشروعه الموسيقى نسقي المنهج، مستوفٍ الأجزاء كماً وكيفاً وحكم مساره بين بعدي الدحض الجدلي والبناء العلمي، فخالف بذلك الأدبيات الكلاسيكية في الكتابة الفلسفية والموسيقية بغية تحقيق صناعة موسيقية فريدة من نوعها على مرّ البشرية، نهجت طريقها نحو ذلك لتجسيد فكرة النسقية والسير قدماً حول كل ما يضم من قواعد و مبادئ وقوانين في سياق إنتاج جماليات موسيقية تضاهي في ذلك ما قدمه سابقوه حينما أخرج الموجود الموسيقي وفق متطلبات الحاجات الإنسانية فتبلورت أفكاره لنا كإسهامات جعلته".....يخرج إلى الفعل ما في الخطاب الفلسفي من إمكانات لم تتحقق بالفعل

بعدُ ويدفع بحاجة إلى الموسيقار إلى أقصاها، وذلك إيماناً منه بأن العقل الفلسفي من القدرة ما يجعله مهيأ للنظر في الموجود الموسيقي وبأن هذا الضرب النسقي من التأليف في الموسيقى يستجيب لحاجة موسيقية صميمة هي الحاجة إلى عقلنة الفن وأنسنته" (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 606)، حيث عدت هذه الأخيرة عنده بمثابة نظرية يكون معيار الصدق فيها فكرياً واستنباطياً وليس حسياً .

غير أن الاهتمام بالحقل الموسيقي (عقلنة وأنسنة) وفق ما تقتضيه الحاجات الإنسانية جعل من علم الموسيقى النظري علماً ممكناً، إذ نجده يقول في هذا السياق:" على أنه يبعد جداً على الظنون أن يكون الناظرون من القدماء في هذه الصناعة قصروا عنها ولم يبلغوا إتمامها على كثرتهم وبراعتهم وشدة حرصهم على استنباط العلوم وإيثارهم لها على ما سواها من الخيرات الإنسانية وجودة أذهانهم وتداولها على طول الأزمنة وتأمل باقيهم لما استنبط الماضي منهم وتزييد الخلف على ما أنشأه سلفهم.... " (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 36،37)، يقودنا هذا الاعتقاد في نظره بحكمه بالنقص على أعمال القدماء وهذا بعدم إتمامهم للصنائع الموسيقية والاكتفاء بما قدمه الأوائل ،حيث أن المتأمل هنا يجد نفسه أمام حتمية مفادها ضرورة تبني لمجهودات خاصة قصد التأسيس لعلم موسيقى نظري جاء متبوعاً بتقصي ابستمولوجي بغية الكشف عن النقائص في آراء المتقدمين، فكانت بذلك هذه القفزة بمثابة شذرات أولى لتجسيد المشروع التأسيسي على أرض الواقع، فجاء بذلك موقفه ناقداً لوضعية المبحث الموسيقى عند كل من أهل التعاليم من اليونانيين وأهل الحدث حيث يقول بهذا الصدد: "والذين أثبتوا عدد القوى والنغم في كتاب أو أرامو إحصاءها منهم قدماء أهل التعاليم من اليونانيين ومنهم الحدث الذين زمانهم قريب من زماننا ممن جرى في مملكة العرب، فبعض هؤلاء راموا الاقتفاء بقدماء اليونانيين، وبعضهم لم يقصدوا أن ينحوا نحو أهل التعاليم ولكن كانوا مرتاضي السمع بالألحان وأكثرهم كانوا من مهرة المزاولين أعمال هذه الصناعة وأثبتوا ما وجدوه بفطرهم....فهؤلاء، فيما قالوه، وأثبتوه، أشد اقتفاء للحق ممن ينحوا من أهل زماننا نحو ما قاله من تقدم من أهل التعاليم ، وأما ما يقوله الحدث ممن ينحوا نحو القدماء في ذلك، فأولئك لا لهم ارتياض هؤلاء في المحسوس منها ولا علم القدماء، فهم إذا عددوا شيئاً من هذه وأثبتوه في كتاب، فقد يظهر أنهم يثبتون مالا يعرفون سببه ...." (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 137،138)، من خلال هذا يمكن القول بأن الاتجاهات الجمالية الموسيقية زمن أبي نصر الفارابي اتخذت مسارات ثلاثة: مرتاضي السمع بالألحان، أهل التعاليم، أهل الحدث.

مما سبق يمكن القول إذن إن مرتاضي السمع بالألحان(أهل الفن) هم أشد اقتفاء للحق في نظره، كما جاء موقفه مؤيداً للعمليين على حساب النظريين لتجلي قيمة المحسوس للنغم كمبدأ جمالي، بمعنى أن إلقاء الحكم على ماهية النغمة يتطلب العمل جيداً عليها، فالفطرة الإنسانية تتولد لنا واقعياً من خلال ممارسات متكررة التي يتم ترسيخها ضمن الوجود الحسي الجمالي، والذي يظهر لنا جلياً كممارسة في النغم، فتتلذذه النفس الإنسانية بحواسها فتبدي بذلك انطباعاً أولياً يترجم لنا كردة فعل لما تلقته ويكون إما بالإعجاب أو النفور، كما أن الاستنباط الرياضي المجرد عنده هنا لا يشكل معياراً للحكم الجمالي شأنه في ذلك شأن المنهج"....وإنما هو مجرد منهج لاستخراج نسق النغم الممكنة الطبيعية منها

وغير الطبيعية، فالتعاليم تستنبط جميع التركيبات الممكنة بحسب الماهية(المعقول الضروري استنباطاً) لا الضرورية بحسب الوجود (المحسوس الطبيعي ذوقاً)" (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 621).

كما جاء بذلك موقفه مؤيداً لأحقية وأسبقية الموجود الموسيقي زمنياً على البرهان الرياضي، حيث يتم التعرف على قيمة الموجود الموسيقي لديه من خلال تجربة ضمت البحث عن أصول ومبادىء انبثقت منها مجموعة من الألحان والإيقاعات والنغمات، التي اعتمدت في تشكيلها على بعدي الانسجام والتوافق قصد إنتاج تجربة جمالية رجحت منطلقاتها من المحسوسات، كما لا يفوتنا التنويه هنا التكلم عن دور أصحاب الصناعة العملية وذلك من خلال خبرتهم الجمالية الواسعة وما تحمله من إضافات حول ذلك، وهذا ما نلمسه هنا"....لأصحاب الصناعة العملية ضد الحدث من مقلدي القدماء إنما هو انعكاس لإقراره بتقدّم المحسوس الجماليّ على المعقول الرياّضي بوصفه القيمة المعيارية والمبدأ المميز بين الطبيعي (المطابق للذوق) وغير طبيعي من النغم والألحان والإيقاعات، فإن اعتراضه على طريقة آل فيثاغورس وعلى طريقة أرسطقسانس واختياره لطريقة أخرى مغايرة، إنما هو يعكس طبيعة المشروع الذي أسس له ....." (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 622)، فإن المتأمل هنا يرى أنّ فهم الظاهرة الموسيقية تتخلّله جملة من المعيقات شأنها في ذلك شأن الفنون الأخرى فتضاربت المواقف والتحليلات باختلاف الباحثين الذين يولون اهتماماً كبيراً بالموسيقى وما يتعلق بها.

الأمر نفسه جعله يقر بوجود اتجاهين متعارضين في الموجود الموسيقي واللّذان يتمثلان في طريقة (آل فيثاغورس)، وطريقة (آل أرستوكسان)" فالصياغة الفيثاغورية– الأفلاطونية لنظرية الموسيقى تفترض تجاوز الوجود الحسي الإنشائي للنغم والألحان نحو وجود مفارق غير مسموع هو وجود الموسيقى كمجرد علاقات رياضية تأليفية لا تتحقق بساطتها ودقتها إلا في موسيقى الأجرام السماوية...." (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 623)، أي أن غياب المحسوس في هذه الصياغة أساس أنطولوجي معرفي لقيام العلم، الأمر نفسه جعل من الجماليات الموسيقية ترتبط بوجود آخر مغاير للوجود الحسي للموسيقى،" أما الصياغة الأرستوكسانية ذات الأساس الأرسطي فهي تقف عند حدود الوجود الحسّي للنغم وتقرّ بتقدّم الأذن على العقل كمعيار للحكم الجمالي وكمنطلق تجريبي للموسيقى النظرية، غير أن هذه الصناعة جعلت العلم النّظري بالموسيقى ممتنعاً وذلك لأنها لم تر في الموسيقى إلاّ وجودها الصناعي الإنشائي...." (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 623).

فإن المتأمل لذلك يجد نفسه أمام فكرة مفادها أن الموجود الموسيقي في زمن الفارابي تراوح بين هذين الصياغتين:".... صياغة تتجاوز الوجود الكياني للأثر الموسيقي اعتقاداً منها بأن العلم لا يكون إلا بالوجود المعقول للتناغم الكوني، وصياغة أخرى تكتفي بالوجود الكياني للنغم والألحان دون أن تكون قادرة على بناء العلم النظري اعتقاداً منها بأن الصّنائع الإنشائية ليست موضوعاً ممكناً للعلم...." (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 624)،كما يقودنا الحديث حول ذلك على ضرورة وإمكانية اكتمال فن الموسيقى لقيام جماليات موسيقية حُكِمتْ مساراتها وفق نسقية هدفها في ذلك التأسيس لمباحث معرفية سُيِجَتْ معالمها كامتداد لما قدم فيها آنذاك عند سابقيها، وكان الغرض منها تحقيق التجديد فيها، بمعنى إضفاء لمسة فنية جديدة عليها مع ضرورة إبقاء على ماهيتها لإنتاج ما هو أجمل وفق رواق ركبت أبعاده للمزج بين

ثنائية الماضي والحاضر"....و على هذا النحو لا يمكن أن يحمل التأسيس داخل الإطار النظري لفلسفة الفارابي على معنى البدء المطلق الذي لا تتقدمه مقدمات تحضيرية، ولا على معنى الاستيفاء المطلق الذي يعطل القدرة على استنباط فروع جديدة أو استحداث مسائل مغايرة، وإنَّما التأسيس عنده تشكيل نسقي (صورة العلم) لمبحث معرفي ظلت أجزاؤه مشتتة...." (العرب و أم الزين، 2015، صفحة 608)،إذن جاء موقفه مواتياً لفكرة الوصل لا القطع مع القديم بغية تأسيس علم موسيقى نظري.

مما سبق يمكن القول إذن أن الموسيقى تعتبر علماً لها موضوعاتها الخاصة بها، وذلك من خلال اعتمادها في صناعاتها على ثنائية النغم والألحان كشرط أساسي لوجودها لا على الموجود الطبيعي.

ثانياً: التكامل الفني في الموسيقى:

إن الحديث عن علم الموسيقى عند أبي نصر الفارابي يقودنا بضرورة التكلم عن الألحان وما تشتمله وتقتضيه وهذا ما نجده في قوله:"....وأما علم الموسيقى فإنه يشتمل بالجملة على أن يعرف أصناف الألحان وعلى ما منه يؤلف، وبأي أحوال يجب أن تكون حتى يصير فعلها أنفذ وأبلغ...." (الفارابي، إحصاء العلوم، 1931، صفحة 47).

فدلالات كلمة الموسيقى عنده تحمل كل ما يضم معاني الألحان والتي ذكرها في قوله:".....فلفظ الموسيقى معناه الألحان واسم الألحان قد يقع على جماعة نغم مختلفة رتبت ترتيباً محدودًا، وقد يقع أيضاً على جماعة ألفت نغم تأليفاً محدوداً وقرنت بها الحروف التي تركب منها الألفاظ الدالة المنظومة على مجرى العادة في الدلالة بها على المعاني، وقد يقع أيضاً على معانٍ أخر غير هذه ليس يحتاج إليها فيما نحن بسبيله" (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 47)، والمقصود هنا أن الألحان هي عبارة عن جملة من الأنغام المتباينة (مختلفة) والتي جاءت مرتبة لنا بترتيب معين، كما يمكن أن تكون عبارة عن اقتران الحروف المركبة للألفاظ مع تأليفات محدودة لجماعة ألفت نغم، كما يضيف بقوله أيضاً لنا في هذا الصدد:" فالمعنى الأول من هذين إما أعم من الثاني وإما شبه مادة له، فإن الأول هو جماعة نغم تسمع من حيث كانت وفي أي جسم كانت، والثاني هو جماعة نغم يمكن أن تقترن بها الحروف التي تركب منها ألفاظ دالة على معانٍ، وهذه هي الأصوات الإنسانية التي تستعمل في الدلالة على المعاني المعقولة وبها تقع المخاطبات" (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 47)، فجاءت بذلك صناعة الموسيقى عنده تشمل الألحان والأسس النظرية وهذا بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من الجودة والكمال وهذا لا يتأتى إلا من خلال توظيف القدرات العقلية لتحقيق كل ما هو جديد فيها، واستوفى بذلك دراسته على وجه الخصوص المبحث الموسيقي إلى درجة بلغ به الأمر في تقسيمها إلى نوعين (نظرية وعملية) حيث نجده يقول بهذا الصدد:" والصناعة التي يقال إنها تشتمل على الألحان: منها ما اشتمالها عليها أن توجد الألحان التي تمت صياغتها محسوسة للسامعين، ومنها ما اشتمالها عليها أن تصوغها وتركبها فقط، وإن لم تقدر على أن توجدها محسوسة، وهذان جميعاً يسميان صناعة الموسيقى العملية، غير أن الأول منها يقع عليه هذا الاسم أكثر مما يقع على الثاني" (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 49).

دون أن ننسى بذلك الأهمية الكبيرة التي تكتسيها حاسة السمع للتمييز بين المتلائمات منها وغير المتلائمات، لأن التذوق الفني هنا يتطلب حضورها كمستقبل حسي قادر على التمييز بين الأصوات وإصدار أحكام بخصوصها، كما أن للموسيقى العملية عنده أيضاً القدرة على التمييز بين المحسوسات للألحان دون غيرها من الصناعات وهذا ما يتجلى لنا في قوله:" فالموسيقى العملية هي التي شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي أعدت لها إما بالطبع، وإما بالصناعة" (الفارابي، إحصاء العلوم، 1931، صفحة 47)، حيث انتهى الأمر به إلى الجزم بفكرة مفادها أن الصناعات تشمل في بنائها على الهيئات والملكات والاستعدادات كشرط ضروري في قيامها ، كما اعتبر بذلك الهيئة الفاعلة الناطقة دون غيرها مصدراً أساسياً في نشوء الألحان المحسوسة في الصناعة العملية.

بيد أن صناعة الموسيقى عنده تقتضي وجوباً وجود تكامل فني بين هيئتين: هيئة أداء الألحان، هيئة صيغة الألحان.

فنحن لو ولجنا إلى الهيئة الأولى نجدها "إنما تلتم في الإنسان باجتماع شيئين: أحدهما، أن يحصل في نفسه تخيل اللحن المصوغ، إما واحد وإما أكثر، والثاني، أن يحصل في عضوه القارع استعداد لأن ينقل الذي به يقرع، أو ينتقل هو بنفسه من الجسم المقروع على الأمكنة التي منها تخرج نغم اللحن، والعضو القارع، إما يد الإنسان، وإما العضو الذي يدفع هواء التنفس من داخل الصدر إلى خارج الفم فهو إنما يقرع بالهواء الذي يدفعه (....) فقد تبين أن هذه الهيئة مركبة من نطق أو فعل نطق، ومن هيئة أخرى في جسم آخر، وهذا تصور اللحن مستعد لأن يظهر به المتخيل محسوساً كما ذلك في تصورات الأشياء العملية، وهذا الصنف من التصور مقرون بهذا الاستعداد غير منفك منه، ولذلك إنما يحدث أكثر ذلك مع الإدمان على الفعل...." (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 51،52،53).

فإن بذلك أداء اللحن هنا يقتضي تحصيله وصياغته على مدى إمكانية القدرة الإنسانية في التخيل والفعل لتحقيق تكامل فني بين ما هو متصور ومتخيل له، كما أن الهيئة الثانية (صيغة الألحان) تكون على حسب طبيعة الإنسان فإنه".... إذا كانت للإنسان قدرة بفطرته أو بالعادة على تمييز مابين الجيد و الرديء من الألحان والملائم وغير الملائم والنغم المتلائمة و المتنافرة، وكيف ينبغي أن ترتب حتى يصير ترتيبها ملائماً للسمع، وتكون له مع ذلك قدرة على ترتيبها حتى يأتلف منها لحن، فلذلك ينبغي أن يكون قوي الإحساس للمسموعات، وتكون قوته الغريزية التي بها يحس الأصوات والتي بها يتخيل طبيعية للإنسان، حتى لا يستحسن أو يستلذ ما ليس هو طبيعياً للإنسان، ويطرح ما هو طبيعي له....." (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 55)، وبذلك يمكن القول إذن بأن التكامل الفني بينهما متلازم في نطاق حددت محدوديته ضمن سياق العلاقة القائمة بينهما، فالهيئة الأولى غايتها تستلتزم وجوباً وجود الثاني أي وجود علاقة تلازمية تكاملية بينهما، فيكون إذن وفقط وجود الثاني يستلزم وجود الأول ليكون رئيساً له وجب الأمر هنا وجود الشيء وماهيته وتمثله عبر الواقع كفعل وغاية في نفس الوقت، وهذا لتحقيق مسار فني متكامل حكمت فواصله بوجود الهيئتين معاً، كما تصنف الألحان المصوغة عنهما إلى ثلاثة أصناف".... صنف يكسب النفس لذاذة وأنق مسموع، ويفيدها أيضاً راحة من غير أن يكون له صنع في النفس أكثر

من ذلك، وصنف يفيد النفس مع ذلك تخيلات ويوقع فيها تصورات أشياء ويحاكي أموراً يرسمها في النفس، وحالها في ذلك كالحال في التزاويق والتماثيل المحسوسة بالبصر، فإنّ منها ما يحصل عنها في البصر منظر أنيق فقط، ومنها ما يحاكي مع ذلك هيئات أشياء وانفعالاتها وأفعالها وأخلاقها وشيمها، على ما كانت عليه التماثيل القديمة التي كانت العامة فيما خلا من الزمان يعظمونها على أنها مثالات للآلهة التي كانوا يعبدونها مع الله أو من دون الله جلّ وتعالى..... " (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 63،62)، أما الصنف الثالث فيكون "...عن انفعالات وعن أحوال للحيوان ملذة أو مؤذية ....." (الفارابي، الموسيقى الكبير، صفحة 63)، ومن خلال ذلك يمكن القول أن الألحان عنده ثلاث: الألحان الملذة-الألحان الانفعالية-الألحان المخيلة.

إلا أنه رغم اختلاف أصنافها إلا أن هدفها واحد، ألا وهو تحقيق تكامل فني من خلال حدوث استجابات جاءت كردة فعل لطبيعة الموجود الموسيقي، ومنه يمكن القول أن التكامل بين الألحان يكون بمدى اتحادها لتحقيق ما هو أكمل وأجود، فالألحان الكاملة إذن تتولد لدى الإنسان وحده باعتباره يحوي عادات فطرية وأخرى مكتسبة، والتي بدورها يتم إحداث تلذذ فني قائم على استجابات معينة و الموسيقى هنا وحدها كفيلة بإحداث ذلك.

ثالثاً: التكامل الفني في الشعر:

لقد جاءت نظريته الجمالية في الشعر قصد تحقيق غاية مفادها الوصول إلى الأخلاق قدر المستطاع، أي أن للشعر غايات أغراضها جاءت لخدمة الإنسان، وذلك لما تحمله من نزعات تراوحت أفعالها بين الخير والشر. كما جاءت نظرته هنا أيضاً تقتضي ضرورة ووجوباً حضور المحاكاة في بناء القول الشعري إذ يظهر لنا جليا تأثير الفلسفة اليونانية في الشعر عند أبي نصر الفارابي ونخص بالذكر ما جاء به أرسطو حول المحاكاة ودورها في إقامة وتوجيه الأقاويل الشعرية، فالإنسان دائم البحث حول تحقيق السعادة، وهذا لا يتم إلا إذا طُهّرت نفسه حيث" يرى أرسطو أن فن الشعر قد نشأ في الإنسان بفضل غريزة طبيعية فيه هي غريزة المحاكاة...." (مطر، 1998، صفحة 71)، وبذلك فالطبيعة الإنسانية مليئة بالانفعالات المتقلبة والمحاكاة وحدها كفيلة بتعديل ذلك من خلال عملية التطهير.

كما أن طبيعة ووجود الشيء تتجلى للسامع له في مدى إظهاره ضمن القول الشعري، وهذا لا يتأتى عنده إلا باستخدام المحاكاة، و بالتالي فإن الحديث هنا عن الشعر يقودنا بضرورة التكلم عليه على أنه خاصية إنسانية مبتغى من ورائها إنتاج عمل فني، وبذلك يمكن القول إذن "إذا كان الشعر تعبيراً عن الإنسان، فلا بد أن يكون التفكير فيه مسألة غير منفصلة عن الإنسان، وإذن ، فمن الطبيعي، أن يطرح السؤال عن الشاعر كما تطرح الأسئلة شأن الفيلسوف والعالم والقائد والثائر وغيرهم من الأشخاص المتفردين، وهذا الشعور بالتفرد، هو نفسه الذي يدفع إلى طرح هذا السؤال، لأن معرفة الشاعر ضرورية لمعرفة إنتاجه...." (العشي، 2009، صفحة 135،134)، فالقول الشعري إذن يبقى تحصيل حاصل لتجربة عكست صداها وقيمت بإنتاج فني رسم فكرة الشاعر لقرائه ومستمعيه.

كما أن للغة هنا دور وضرورة في إحداث ذلك، تمثل لنا بمدى حضورها ضمن منظومة إقامة الأقاويل الشعرية، ولتحقيق اللغة المراد تجسيدها ضمن الأقاويل الشعرية يتوخى في ذلك اختيار الألفاظ لتحقيق الانسجام في الكلمات المختارة بدقة بغية تحقيق قول جميل".... فالعلاقة بين الأصوات في الشعر - كالموسيقى تماماً -يمكن أن تثير متعة تذوق الانسجام الحي سواء بالأجزاء المكررة أو المنوعة أو المتناسبة. والكلمة الشعرية، لذلك يجب أن تكون أحسن كلمة تتوافر فيها عناصر ثلاثة: المحتوى العقلي والإيحاء عن طريق المخيلة، والصوت الخالص، ويجب أن يكون اتصالها بالكلمات الأخرى اتصالاً إيقاعياً بحيث يؤدي هذا التلوين الإيقاعي إلى الغاية المطلوبة" (إسماعيل، 1974، صفحة 350).

أما التكلم هنا عن اللحن في سياق نظم الحضارة العربية الذي لا يأخذ منه الكثير في بناء المنظومة الشعرية مقارنة بأشعار الأمم الأخرى بل يوظف عندهم كأساس من خلال إقامة بنيته على المحاكاة، والتخييل والوزن وهذا هو الأمر نفسه الذي يؤكده لنا أبي نصر الفارابي في قوله: " .... بأن الشعر العربي لا يعد اللحن جزءاً منه -كما يحدث في أشعار بعض الأمم! إذ هو يقوم فقط على المحاكاة (أو التخييل)، والوزن" (العزيز، 1984، صفحة 80). فالأقاويل الشعرية عنده إذن غالباً ما تستخدم حسب طبيعة الغرض المبتغى الوصول إليه ضمن سياق فني فهي".... التي تركب من أشياء شأنها أن تخيل في الأمر الذي فيه المخاطبة حالاً ما، أو شيئاً أفضل أو أخس، وذلك إما إجمالاً أو قبحاً أو جلالة أو هواناً أو غير ذلك مما يشاكل كل هذه " (الفارابي، إحصاء العلوم، 1949، صفحة 67).

ومنه يمكن القول بأن المحاكاة عنده تبلورت في قالب فني تجاوز حدود النقل الحرفي للواقع وتقليده، لتحقيق فكرة مفادها التجاوز لإنشاء ما هو أجمل في الواقع، بما فيه من ذلك لتحقيق تكامل فني متناسق الأبعاد للوصول إلى كل ما يحمل معاني شملت الأجود والأنفع إلى درجة وصل الأمر به حينها إلى اعتبار".... أن الشعر ليس مطابقاً للواقع، وأنه ليس نقلاً حرفياً له، إنه إعادة لصياغة معطيات هذا الواقع وتشكيله بحيث يبدو في صورة أفضل أو أسوأ مما هو عليه، فيضيف إليه حسناً أو قبحاً أو قيمة ما من شأنها أن تجعله متجاوزاً لهذا الواقع" (العزيز، 1984، صفحة 82)،فإن المتأمل هنا يجد نفسه أمام مقولة مفادها أن الشعر لا يتحقق عنده إلا إذاً وفقط من خلال موازاته للواقع تستلزم في ذلك وجوباً في وجودها عدم المطابقة له، ومنه يمكن القول بعد التقصي والبحث أن مفهوم الجمال العربي المحض يتحقق في كنف الشيء وحده دون غيره والشاعر هنا وحده كفيل بتحقيق ذلك وهذا لا يتأتى إلا بجمع أكبر قدر ممكن من عناصر جمالية، تفاعلت فيما بينها لتجسيد أبهى الصور اعتمد في تكوينها على معاني شملت رسم حدود لتكامل فني في الشعر.

رابعاً: التكامل الفني بين الموسيقى والشعر:

إن فكرة التكامل الفني التي جاء بها أبي نصر الفارابي لاسيما في مجالي الموسيقى والشعر، تقودنا هنا بضرورة التوقف عند مدخرات التراث الفكري الإسلامي الجمالي الذي سيجت معالمه على مر الزمان بتعاقب الحضارات، إلا أن وصل الأمر بينهما إلى درجة إحداث تمازج فني حُكم بين بعديهما في نطاق هادف بغية تحقيق قدر المستطاع لكل ما هو جميل وفريد من نوعه، فنحن بذلك لو ولجنا إلى الموسيقى

لوجدناها عبارة عن"....فن تأليف الألحان، وتوزيعها، وإيقاعها، والغناء والتطريب، وهي صناعة تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة ، يوقع على كل صوت منها توقيعاً عند قطعة فيكون نغمة...." (سامعي، 2017، صفحة 369) وهو الأمر نفسه الذي جعل من الشعر يعتبر".... وسيلة تحقق الفائدة من خلال اضطلاعه بدور الوسيط الذي ينقل المعارف والقضايا الفكرية والعقلانية للعوام، وهنا تكمن الغاية الجمالية الحقيقية من الشعر، إذ يقرب المعارف ويفصلها عبر المتعة التي يستحبها الناس، تمهيداً ليتعلموا الحقائق الفاضلة، والسعادة المرجوة من خلال إدراك الجوهر الكامل الحقيقي....." (الحسون، 2016، صفحة 78)، إذن التكامل الفني بينهما أضحى عنده ضرورة لتحقيق انسجام صقلت معداته في أبهى الصور وترجمت معانيه لنا في أعمال فنية تخدم الإنسانية جمعاء بالدرجة الأولى، فتحقق لها أكبر قدر ممكن من السعادة لذلك ربط الجمال الموجود هنا في الموسيقى بالجمال الموجود في الشعر، وهو الأمر نفسه الذي جعل من الشعر عنده يحصل من الكمال بنوعين "...ترتبط الأولى بالمحاكاة والتخييل، وترتبط الثانية بعلاقة الشعر بالموسيقى من حيث هي فن ...." (كليب، 1997، صفحة 120)، غير أن الذي يهمنا من هذا الأمر كله هو الوصول إلى تكامل فني محبوك بثنائية التخييل والمحاكاة لتحقيق القول الشعري المبتغى الوصول إليه عند أبي نصر الفارابي كما اشترط في ذلك حول المحاكاة والتخييل الترفع عن كل ما هو حسي مادي قدر المستطاع لتحقيق الأفضل، دون أن ننسى بذلك هنا التوقف عند دور وأهمية التلحين في إحداث ذلك باعتباره يمثل الجوهر الذي تستقى منه آليات العمل الفني وتطبيقه على الموسيقى.

أما نحن لو ذهبنا إلى النوع الثاني لتحقيق التكامل الفني عنده فنجده يتكون لنا من خلال وجود علاقة تلازمية بين الشعر و الموسيقى في كنف حضور الألحان فيهما، الأمر نفسه يقودنا إلى تبني رؤية وجدت عند أبي نصر الفارابي تقر بوجود كمالين في الموسيقى أحدهما داخلي و الآخر خارجي، فالأول يكون تحصيله بمدى ارتباطه بالألحان (داخلي) والثاني يكون من خلال علاقته بالموسيقى (خارجي) وهو ما يؤكده لنا من خلال قوله:" ....فإن للموسيقى كمالين، كمالاً أولاً داخلياً يرتبط باجتماع الألحان الطبيعية، وكمالاً يرتبط بعلاقة الموسيقى بالشعر، حيث نجده يؤكد لنا أن الألحان الكاملة هي التابعة أولاً للأقاويل الشعرية" (كليب، 1997، صفحة 123)، فالتكامل الفني عند أبي نصر الفارابي يقتضي وجوباً وجود الموسيقى والشعر معاً، فالجمال إذن كمفهوم أو كفكرة يبقى إبداع جاء لإنتاج تجارب جميلة وفنية تم تفعيلها على أرض الواقع إذ عكست آثارها على الإنسانية باستخدام المحاكاة على الطبيعة كقوة قابلة للتغيير فيها وتسخيرها كمادة قابلة للتفنن والتأليف فيها بهدف الوصول إلى الأشياء الجميلة الموجودة في الأعمال الفنية بما فيها من ذلك على وجه الخصوص وجود الموسيقى والشعر.

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول بأن الإسهامات الجمالية عند أبي نصر الفارابي جاءت كمحاولة لتأسيس تكامل فني بين مجالي الشعر والموسيقى، فعدت بذلك كمحاولة فريدة من نوعها في تاريخ الجماليات الإسلامية أسس لها آنذاك عبر مشروع نسقي تضافرت جهوده في بناء مسألة موسيقية أخرجت من قالبها كل ما يحمل مفترضات ميتافيزيقية كبرى للأطوار الجمالية سواءً كانت وجودية أو معرفية للبحث في الموجود الموسيقي وما تستحضره من مدخرات فلسفية مذهباً ومنهجاً، فانتهجت فكرة التجديد فيها بغية تحقيق تكامل استتيقي ضم بين بعدي الموسيقى والشعر، ورسمت بداية مسار موجود موسيقي وتمثله عبر الواقع بلون جديد، فاكتملت صوره بإدراك المتعة الجمالية للإنسانية والتحرر قدر المستطاع عن كل ما هو حسي باستحضار العقل والخيال ضمن نطاق البناء العلمي والدحض الجدلي لتحقيق أقصى درجات التكامل ونظم مسموعية نغمية تتجلى في أبهى الصور كماً وكيفاً، حتى وصلت في أبعادها إلى امتدادات ممكنة تجذرت عبر تاريخ الإنسانية فتلقفها من بعده الفلاسفة و الموسيقيين واستخدمت كنظريات جمالية ساهمت بدورها في إثراء المخزون التراثي العربي الإسلامي من جهة والغربي من جهة أخرى، ومن خلال هذه الدراسة وصلنا إلى جملة من النتائج التي نوجزها فيما يلي:

- المبحث الموسيقى شأنه شأن العلوم الأخرى له قواعده ومبادئه ويتوخى في بنائه وجود نسق متكامل للوصول إلى معرفة المنهج.
- ضرورة إعمال العقل للنظر في الموجود الموسيقي ومساهمته في تحقيق الجودة والكمال.
- تقدم الموجود الموسيقي زمنياً على الموجود الرياضي.
- خبرة أصحاب الصناعة العملية ودورهم في إنشاء الموجود الموسيقي.
- عملية التذوق الفني تتطلب وجود حاسة السمع للتمييز بين الأصوات.
- التكامل الفني في الموسيقى يتم بوجود هيئتين: هيئة أداء الألحان وهيئة صيغة الألحان.
- ضرورة بناء منظومة الأقاويل الشعرية على المحاكاة والتخييل لبلوغ التكامل الفني فيها.
- التكامل الفني بين الموسيقى والشعر يتحدد وفق شرطين:
- القدرة على استخدام المحاكاة والتخييل والترفع عن كل ما هو حسي مادي.
- وجود علاقة تلازمية بين الموسيقى والشعر.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبي نصر الفارابي. (1931) . إحصاء العلوم، تقديم عثمان محمد أمين، مصر: مطبعة السعادة.
- أبي نصر الفارابي. الموسيقى الكبير، تحقيق غطاس عبد الملك خشبة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- أبي نصر الفارابي. (1949). إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، مصر: دار الفكر العربي مطبعة الاعتماد.
- أحمد أنيس الحسون. (2016). الرؤية الجمالية عند الفارابي، تركيا: دار كيملك ياينلاري .
- إسماعيل سامعي. (2017). معالم الحضارة العربية الإسلامية: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ألفت محمد كمال عبد العزيز. (1984). نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى إبن رشد، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أميرة حلمي مطر.(1998).فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها، القاهرة: دار قباء.
- سعد الدين كليب.(1997).البنية الجمالية في الفكر العربي الإسلامي، دمشق: منشورات وزارة الثقافة،
- عبد الله العشي. (2009) .أسئلة الشعرية، الجزائر: منشورات الاختلاف.
- عز الدين إسماعيل.(1974).الأسس الجمالة في النقد العربي: دار الفكر العربي.
- مجموعة من الأكاديميين والباحثين العرب .(2015) .مؤانسات في الجماليات، نظريات، تجارب، رهانات ، تقديم أم الزين بنشيخة المسكيني ،الرباط: دار الأمان.